Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصـــلابة والثـــبات في الحق، وحتى في طلب الآخرة والجنة، طلبها بنظر دوام السعادة الدنيوية المعتادة!

ولـــيس المقصود من هذا القول أننا عاجزون عن انتزاع اللوثيات اللاصقة بأرواحـــنا في القرون الأخيرة. بل الإفادة بأن بلوغ برّ الأمان عسير غاية العسر ما لم نتخلص كأمة من أسباب ودواعي انهيارنا وانحلالنا الحقيقية، مثل الحرص والكســـل وطلب الشهرة وشهوة السلطة والأنانية والميل إلى الدنيا وغيرها من الأحاســـيس والمشـــاعر، ونـــتوجه إلى الحق بما يُعدّ جوهر الإسلام وحقيقته، كالاســـتغناء والجســـارة والمحويـــة والاهتمام بهَمّ الآخر والروحانية والربانية، ونُصفّى بمشاعر الحق ونصب في قالبه. لكن العسر الشديد لا يعني المحال. فما لم تخـــل الساحة – وهي ليست خالية – من شجعان مخلصين للجوهر والذات، مـــالكين لإرادة التجديد، قادرين على احتضان العصر، فلابد أن يتحقق هذا التجدد والتغير ... تجدد وتغير ذو أبعاد قرآنية وسجايا فطرية... يتحقق بوتيرة تُعجـــز الذيـــن يصرون على حبس أنفسهم خشية الانفتاح على هذا الفهم أو يصـــرون عـــلى الانغلاق، تعجزهم عن صد التيار. فإن النهضات العالمية التي عرفـــناها وعلمـــنا بها حتى اليوم، كانت ثمرة سعي الدهاء الفردي، لا حملات الكتل البشرية وحركاتها... فقد كانت التجديدات والتغييرات التي بلغت حد الانفجـــار أحـــيانا في السنوات المتعاقبة بعد ظهور الإسلام، من آثار عدد من الأرواح الفذة والعقول الذكية الاستثنائية والأفكار الممتازة التي سمقت في العهد الأموي والعباسي، كما كانت الفكرة الغائرة العمق والروح المتعمقة والفطرة الـــبراقة خلف التحرك والتكون "عن المركز" في العهد الإيلخاني والقره خاني